

مقالات المجد

قصة شهيد : الأخ فرقد ابو بكر - تقبله الله

أرعب المرتدين والكفار وشتهر بقطف رؤوسهم " فرقد ابو بكر من أعلام
الجهاد في العراق - نحسبه والله حسيبه -

مُنذُ أَنْ وَطِئَتِ الْقَوَاتُ الصَّلِيبِيَّةُ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَدَمَاءُ الصَّادِقِينَ تَهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلًا بَذَلُوا النَّفِيسَ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ فَجَادُوا بِأَرْوَاحِهِمْ لَتَمْضِي عَجَلَةُ الْجِهَادِ فِي بِلَادِ الرَّاغِبِينَ، غُرَبَاءَ لَا يَعْرِفُهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْخَلْقِ، وَلَا ضِيرٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُهُمْ وَحَسْبُهُمْ ذَلِكَ، وَمَنْ بَيْنَ تِلْكَ الثَّلَاةِ الْخَيْرَةُ الْأَخُ الْمَجَاهِدُ فِرْقَدُ أَبُو بَكْرٍ، الْمَكْنَى بِأَبِي صَبَاحٍ الْوَالِي " كَانَتْ الْبَدَايَةُ مِنْ جَرَفِ الصَّخْرِ، مَعْقِلُ الْأَبْطَالِ وَمَصْنَعُ الرِّجَالِ، عَمِلَ الْأَخُ فِي مَفَارِزِ الْإِغْتِيَالَاتِ وَابْدَعَ فِي جَسَارَتِهِ فِي عَمَلِهِ، مَكْنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رِقَابِ الْكَثِيرِ مِنَ الْجَوَاسِيسِ وَالْعَمَلَاءِ وَالْمُرْتَدِينَ حَتَّى عَرَفَ عِنْدَ أَجْهَزَةِ الْأَمْنِ الرَّافِضِيَّةِ، فَإِذَا قُطِفَ رَأْسُ أَحَدٍ عَنْصَرُهُمْ يَتَنَادَوْنَ بَيْنَهُمْ " قَتَلَهُ فِرْقَدُ "

استفراغ للجهد وإتقان للمهام

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَمُرُّ يَزْدَادُ فَارِسُنَا حَنَكَةً وَخَبْرَةً، كَانَ ذَا بَصِيرَةٍ بِمَجْرِيَاتِ الْأُمُورِ وَنَظَرَةٍ فِي الْمَالَاتِ قَلَّ نَظِيرُهَا، مَقْبَلًا عَلَى الْجِهَادِ بِشَغْفٍ، إِذَا أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ مَهْمَةٌ اسْتَفْرَغَ جَهْدَهُ وَأَعْظَمَ الْبَذْلَ فِي إِتْقَانِهَا، وَهَمَّهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - نَصْرَةُ الْحَقِّ وَإِظْهَارُ الدِّينِ وَنَصْرَةُ الْأَسْرَى وَالْأَسِيرَاتِ، وَمَنْ كَانَ هَذَا هَمُّهُ لَنْ يَشْغَلَهُ مَنْصَبٌ أَوْ مَالٌ، أَسْرَ الْأَخُ مِنْ قَبْلِ الْأَمْرِيكَانِ وَبَلَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعِيَّتَهُ لَمْ يَتَعَرَفُوا عَلَى حَقِيقَةِ هَوِيَّتِهِ، وَبَعْدَ مَرُورِ مَا يَقَارِبُ الْعَامَ عَلَى سَجْنِهِ تَمَّ الْإِفْرَاجُ عَنْهُ، فَخَرَجَ وَقَدْ كَانَ خُرُوجُهُ فِي عَامِ ٢٠٠٨ حِينَ كَانَتْ الصَّحَوَاتُ فِي أَوْجٍ طَغْيَانِهَا وَقِمَّةِ انْتِفَاقِهَا،

استأنف مسيرته الجهادية بعزيمة أشد، وبنفس مُتَّقِدة، فبعدَ مدَّةٍ قليلةٍ من فكاكِ أسره التقى بوالي بغداد الأخ مناف الراوي - تقبله الله - وعيَّن أميراً عسكرياً لولاية الجنوب فأشعلها بالمفخخات والعبوات وقام بالكثير من الأعمال المشتركة مع والي بغداد من أبرزها حملة " فأس الخليل" التي أطلقها الشيخ ابو عمر البغدادي - تقبله الله - ثم عيَّن بعد ذلك والياً لولاية الجنوب فضاعفَ العمل في تلك المناطق وقطَّعَ أوصال الروافضة واعظم النكاية بهم، بعدها تمَّ نقل الأخ إلى ولاية صلاح الدين لدواعٍ أمنية، وكتَمَ خبر انتقاله حتَّى عن جنوده، فأثَّيرت حوله أسئلة كثيرة وسرعانَ ما جاءهم الجوابُ سريعاً عندما انفجرت سياراتٌ مُفخَّخة في مناطق بلد، وتكريت، والدجيل في توقيتٍ واحدٍ وقد عُرِف بهذا النوع في العمل،

رعبٌ للرافضة والمرتدين

كانت سيرته مُرعبة بين الروافض حتَّى أنه في أحد الأيام كان - تقبله الله - في بيت أحد الإخوة، وعندَ خروجه مع صاحبه قامت القوات الرافضية بعمل إنزالٍ جويٍّ على البيت كمحاولةٍ فاشلةٍ لإلقاء القبض عليه، فكانوا يتكلمون فيما بينهم ويلومُ احدهم الآخر: " أما قُلْتُ لَكَ بأنَّ فرقد كان هنا؟! انظر إلى هذا الفراش لاشكَّ كان هنا"، فبرُدُّ عليه صاحبه: " لا نستطيع الاقتراب منه! والله انه يرتدي حزاماً ناسفاً!! كان من اخطر المطلَّوبين في العراق للمرتدين والصليبيين لكنَّ ذلك لم يمنعه من أداء أعماله على أن أكمل وجهه، وبالرغم من شدَّته وقسوته على أعداء الله، كان عطوفاً على إخوانه، يحزنُ لمصابهم، ويفرحُ بسرورهم، قام بفدية الكثير من الأسرى بالمال، فقد كان مخولاً من الإمارة بفعل مايراهُ صواباً في إنفاق المال وغير ذلك، وفي عام ٢٠١٢ ترَّجَل الفارس في صحراءٍ يبجي أثناء مُطارَدته لبعض آليات المرتدين ساعياً لأسرهم،

رحل بعد شفاء الخليل،

رحل عن الدُّنيا بعد أن أشفى غليله من أعداء الله قتلاً وتنكيلاً، وقد أمضى حياته مجاهداً زاهداً، جافياً بنفسه عن الملذَّات فنسألُ الله أن يجزيه عن الإسلام والمسلمين خيرَ الجزاء، ويجعل مثواه في جناتٍ ونهر في مقعدٍ صدقٍ عند مليكٍ مُقتدر، اللهمَّ إِنَّا نشهدُ أنَّ عبدك فرقد كان من خيرة الفرسان الذين بذلوا نفوسهم من أجل رفعة دينك وقضى نحبه على طريق أوليائك المُصطفىين وعبادك المُتقين - نحسبه والله حسيبه -